

الباب الأول

مقدمة

1- خلفية البحث و التحديد الإجرائي

التربية والتعليم هو المادة الحقيقية للبلاد. ولكن قد أصابت عوالم تربية هذا البلاد مسائل شتى التي لا تنبغي له في معظم بلدان العالم، وتلك المسائل من تطبيق المنهج أو النظام الدراسي أو الوسائل الدرس، أو المحاضر أو منهج التعليم المستخدم فيها. مع أن نجاح التربية والتعليم مرتبط بحسن تلك الوسائل¹.

ومن أهداف التربية والتعليم هو كشف حقيقة الشيء وتدبير كمال حياة الإنسان من مصادر الموجودة، وكذلك الإسلام الذي يورث مصدر الحكم المجموعين، يعني القرآن والحديث².

الله هو الخالق الذي خلق العالم وما فيه. وألقى التوصيات الدينية لإنسان بوسائل شتى، منها بإرسال الرسل بوسيلة جبريل عليه السلام بما يسمى الوحي.

¹Abdul Hamid, *Pembelajaran Bahasa Arab, Pembelajaran, Metode, Strategi dan Media* (Malang: UIN Malang Press, 2008) h 157

²Fathul Mujib, *Rekonstruksi Pendidikan Bahasa Arab: Dari Pendekatan Konvensional ke Integratif Humanis* (Yogyakarta: Pedagogia, 2010) h 3

وأما الوحي هي النصيحة من الله سبحانه وتعالى للإنسان بإلقائه إلى الرسل

المصطفاة³.

القرآن كلام الله المنزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بوسيلة روح الأمين

جبريل عليه السلام قرآة لأمة وتفهيما لهم وعملا. وهو الكتاب المقدس للأمة الإسلامية.

وهو أيضا قدوة الحياة للأمة الإسلامية في أي وقت ومكان ليخرج الناس من الظلمات إلى

النور، وهداية لهم إلى صراط مستقيم. وألقى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم إلى

أصحابه الذين هم عربيون، فيفهمون القرآن حسنا، وإذا لم يفهموا أو يجادلوا في أية من

القرآن الكريم فسألوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم⁴.

إن القرآن كالكتاب المقدس له فضائل متميزة بمقارنة مع كتب أخرى من

الكتب السماوية. ولتسهيل فهم تلك الفضائل ينبغي أن يهتم بثلاثة أمور: الأول، شخصية

النبي صلى الله عليه وسلم المشهور باصديق الأمين ولا يكذب أبداً، والدليل على أمينه و

³Departemen Agama RI, *Mukadimah Al-Qur'an dan Tafsirnya* (Jakarta: Lembaga Percetakan Departemen Agama, 2009) h 1

⁴ Khalil Al-Qattan, Manna, *Studi Ilmu-ilmu Qur'an* (Mansyurat Al-Asr Al-Hadits, 1994) h 1

صدقه لا يظهر من إعجازه فقط بل بشخصيته وأخلاقه وحياته اليومية ودماغه وغيره.

والثاني، أحوال الأمة حين نزول الآية⁵.

وكان أهم الأمور من أحوال الأمة حين نزول الآية بظهور إعجاج القرآن هي

نموية العلوم والمعرفة عند مجتمع جزيرة العرب وجميع الناس في ستي العلم⁶. وسماهم

القرآن بالأميين، وهذه الكلمة جمع من الأم وهي أم الولد. فالمعنى في الأصل هي أن

الأميين الذين لا يعرف القراءة ولا الكتابة كما كان الولد حينما ولدته أمة.

وكان العجم حين نزول القرآن أقدم من العرب من جهك العلم والمعرفة

والثقافة، ولكن ليس أنهم يملكون العلوم وامعرفة كلها، لأن العلوم المأثور من ثقافة مصر

والسين وايوناني والفرس إنما هي من العرف ونظر الإلحاظ واوهم الذي لا يسلم من

الشكوك والظنون. واثالث، عهد نزول القرآن ومنهج نزوله.

وهذا الأمر أهم الأمور في تيقين إعجاز القرآن في عهد نزول الوحي من رب

العالمين إلى النبي صلى الله عليه و سلم، و في ناحية أخرى كثرت الأدلة التي تؤيد إعجاز

⁵ M. Quraish Shihab, *Mukjizat Al-Qur'an, ditinjau dari aspek kebahasaan, isyarat ilmiah dan pemberitaan ghaib* (Bandung: Mizan, 2007) h 64

⁶ Mahmud Yunus, *Kamus Arab-Indonesia* (Jakarta: Yayasan Penyelenggara Penerjemah/Penafsir Al-Qur'an, 2011) h 48

القرآن من ناحية منحج نزوله، وهو ليس من إرادة النبي صلى الله عليه و سلم و حضور الوحي المتلو .

وهذه الأمور التي تؤدي إلى فهم فضائل القرآن كالكتاب المقدس بمقارنته مع كتب أخرى. ولا شك أن القرآن نزل بلغة العرب، كما قال تعالى في السورة يوسف (الآية: 2)،

"Sesungguhnya Kami menurunkannya berupa Al Quran dengan berbahasa Arab, agar kamu memahaminya".⁷

وتميز القرآن بهذه اللغة لكثرة من الأمور المهمة التي تؤثر بقواعد وسياق هذه اللغة. وكانت العربية من مقابل اللغة السميّة⁸، وكل كلمة العرب غالب مركب من ثلاثة أحرف الساكنة التي تسيق بأنواع كثيرة من سياق قواعد اللغة المسمى بالصرف .

جزم عثمان بن جني (ت 1002 م) وهو أهل لعلوم قواعد اللغة العربية، على أن سياق و تمييز المفردات في كلام العرب ليس من إلحاد بلا مراد مخصص، ولكن كل

⁷ Departemen Agama Ri, *Al-Qur'an dan Terjemahannya* (Semarang: Toha Putra, 2010) h 348

⁸ Muhammad Sirhaan, *Fiqh Al-Lughah*, terjemahan Hasyim Asy'ari (Semarang: IKIP Semarang Press) h 31

سياقه وتمييز مفرداته من غيره لها فلسفة متنوعة⁹. وأن سياق وقواعد العرابية هي معقول اللغة وفي إستعمال مفرداته خبيرة، وكانت أصعب من إندونيسيا. وخلاف صوت واحد يصل إلى خلاف المعنى والمراد من الكلم خلافا بعيدا. كما يقال: (هذا الضرب ولدي) و قد قلت بهذا الكلم: (هذا ضارب ولدي)، وهذان الكلمتان مكتوبتان بالسوي في الكتابة ولكن المعنى التي فيه قد إفترق، وهي أن الكلمت الأول تدل على إشارة من يضرب ذلك الولد، وأما الكلمة الثانية تدل على عهد ضربه التي سيحيى بعد قليل .

ومميزات اللغة العربية تظهر أيضا من كفائته المضمونة، كمثّل المذكر والمؤنث التي تفترقان في الذكر، والمفرد و مثنى و الجمع، وأيضا في مفرداته التي لها متارادف كثيرة، ولهذا اللغة مميزات كثيرة لا تحصى .

والمراد بالإعراب هو تغيير أواخر الكلام بسبب العوامل التي تدخل فيه.

وخلاف الإعراب في الكلام يصل إلى خلف المعنى ومراد الكلام .

وإذا نظرنا من أهدافه في اللغة العربية، وجدنا كثيرا من أحرف التي جاءت

لمعن، وهي على قسمين: حرف عامل، وحرف غير عامل. وأما حرف عامل هو أحرف

التي إذا دخل في الكلمة فتتغير إعراب الكلمة بسبب دخوله، كأحرف الجزم (لم، لما،

⁹ M. Quraish Shihab, Op.cit, h 66

وغيرهما)، وأما الحروف غير عامل هي أحرف التي لا تغير إعراب الكلمة، مثل أحرف الإستفهام (هل، متى، كيف، و غيرها .).

وكان حرف الجر هو من أحرف التي جاءت لمعنى إذا دخلت في الكلمة، وهو لا ينفرد كما في حرف (في)، إذا انفرد فلا معنى له ولا فائدة. وإذا دخلت في الكلمة مثلا (الكتاب في الحفظه) فهي الآن تفيد. هذه الأمثلة لمميزات اللغة العربية كاللغة المصطفاه للقرآن الكريم .

وهذه اللغة تترين أيضا في فصاحة الكلام وتمييز المفردت في سياقه، فلا بد أن يتميز شدة التمييز في إستعماله. وإذا نظرنا من هذه الناحية، ليس من الإعذار إذا كان هذا الفن يهتم في الافكار كثيرا من غيره من المدرسة الابتدائية إلى العالية والكلية، رسميا، حكمية كان أو معهدية .

وهذا الفن وتعليمه ينبغي في تدريسه أن يهتم عقول الطلاب في قبول

الدرس¹⁰. وهذه اللغة تحتاج إلى الصبر والدوام والمواظبة في تعليمه وتعلمه .

¹⁰ Tayar Yusuf dkk, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab* (Jakarta: Rajawali Press, 1995) h 188

وكانت سورة لقمان لها أربع وثلاثون آية وهي من سورة التي تنزل مكية بعد نزول السورة الصافات، وفي ترتيب المصحف يرتب في الإحداى والثلاثون وهي التقيني من الرسول محمد صلى الله عليه وسلم¹¹.

ويسمى بالسورة لقمان لما فيها من قصة لقمان الحكيم الذي وجد درة الحكمة و فضل العلم والمعرفة، فهو لا يزال يشكر الله تعالى على تلك النعم. و في الآية الثالثة عشر وصى لقمان الحكيم لأبنائه، وهذه التوصية ثمنية عميقة معناه عند المسلمين في ذكر مرادها. و هذه السورة يذكر أيضا مسائل الإيمان كثيرا. يذكر فيه أن القرآن نعمة ورحمة وهدى من الله تعالى للمؤمنين، وأحوال السماوات والأرض وعجائب التي وقعت فيهما هي آيات قدرة الله تعالى، والناس لا لا يسلم في الدنيا والى في الآخرة إلا بطاعة أمر الله تعالى وإجتناى نواهى ويعمل عملا صالحا حتى يفوته الموت¹².

ويوضح أيضا في هذه السورة أن علم الله تعالى يحيط الشئى كلها بلا حد ظاهرا وباطنا، وفيها أيضا مباحث الحكم عن وجوب البر للوالدين، مادام أمرهما لا يعصى

¹¹ M. Hashbie As-Shiddiqie, *Sejarah dan Pengantar ilmu Al-Qur'an/Tafsir* (Jakarta: Bulan Bintang, 2000) h 63

¹² Wahbah Az-Zuhaili, *Tafsir Al-Munir Juz 21-22* (Beirut, Libanon: Dar al-Fikr, 1991) h 124-125

الله ورسوله. وفيه أيضا يشار إلى نظر العالم وعجائبه لتجديد الإيمان بالله وبالليوم الآخر يوم لا نصر فيه بين الولد والولد .

كما نظر الباحث، أن في السورة لقمان ثمانية وتسعون حرفا من حروف الجر،

وهي من حرف الجر الصلي وحروف الجر الزائدة وشبه الزائدة. وكل حرف من هذه

الحروف له معاني متميزة حسب سياقها في الكلام. وحروف الجر الأصلية إذا دخلت في كلمة

فتغيرت الكلمة، وله تعلق من الفعل وشبه الفعل وما في معناه وإعرابه محتاج جدا، خلاف

بجوروف الجر الزائدة لا يحتاج إلى التعلق وإعرابه لا يحتاج، ودخوله في الكلمة لا يتغير معنى

تلك الكلمة ومرادها. ووروده إنما لتأكيد الكلمة والمعنى المضمون فيه. وأما الجر شبح

زائدة هو حرف الذي لفظه ومعناه لا يحتاج إلى التعلق .

وكذلك حروف الجر التي توجد في السورة لقمان، إذا يقع موقع الحرف الجر

الأصلي فيغير في المعنى، وله تعلق إعرابه محتاج على الضروري. وإذا يقع موقع الحرف الجر

الزائدة أو شبه زائدة فليس له التعلق وإعرابه يحتاج و تلك الحروف لا يغير معنى الكلمة

التي معه وإنما يذكر لتأكيد تلك الكلمة. ومعنى حرف الجر يتغير حسب موقعه فيما يدخل

إليه من الكلمة، فمعناها في السورة لقمان يتغير حسب موقعه في الكلمة.

كل حرف من الحروف الجر العشرين له معاني مختلفة، وينبغي في معرفة معانية أن يفتش سياق الكلام وموقع تلك الحروف الجر في إعراب الكلمة التي دخلت فيه الجر. ويسمى أيضا حرف الجر في هذه الكلمة بالعامل، وأما الكلمة التي دخلت فيه حرف الجر يسمى بالمعمول، وموقع العامل والمعمول في الكلمة متنوع حسب يقتضيها الكاملة المدخولة.

التحديد الإجرائي

وأما تحديد الموضوع في هذه الدراسة لتحذير ميل الفهم إلى ما ليس من مراد الباحث ولتكون الدراسة مستقيما إلى قصد مخصوص، هي:

1. حرف الجر

والمراد يحرف الجر في هذه الدراسة هي أحرف التي يجر الإسم وتكون

الكلمة بعده جراً أو خفضاً¹³.

2. معنى ومكانته

¹³ Abu Bakar Muhammad, *Tata Bahasa, Bahasa Arab Jilid II* (Surabaya: Al-Ikhlās, 2001) h 232

والمرد به هي مراد المتكلم من كلامه¹⁴، والمكانة هي من المكان أو المسكن، الموقع لشيء أو حال الحقيقة، الهباء وغيرها¹⁵.

3. سورة لقمان

وهي أحد السور في القرآن، إحداهما والثلاثون في ترتيب المصحف القرآن الكريم، وينزل بعد سورة الصافات¹⁶.

4. المنهج

والمراد به هو الطريق لنيل المقصد¹⁷.

وبعد معرفة مراد تلك المصطلحات، يظهر أن المراد بهذه الدراسة هي بحث عميق عن مكانة ومعاني حرف الجر في سورة لقمان بتقريب قواعد النحوية. وبعد ما يبحث عن مكانته ومعانيه، يبحث عن منهج تعليم القواعد الاثنية في تربية المتعلم. فمكانة ومعاني حرف الجر في سورة لقمان في هذه الدراسة أصل لتصوير وتحليل فن القواعد.

¹⁴ Departemen pendidikan dan kebudayaan, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Balai Pustaka, 2008) h 619

¹⁵ Ibid. h 245

¹⁶ Wahbah Az-Zuhaili, *Tafsir Al-Munir juz 21-22* (Beirut, Libanon: Dar al-Fikr, 1991) h 124

¹⁷ WJS. Purwadarminta, *Kamus Umum Bahasa Indonesia* (Jakarta: Balai Pustaka, 2003) h 649

2- أسئلة البحث

ثمانية وتسعون حرفاً من أحرف الجر في سورة لقمان. كما نزر الباحث، إن في هذه الايات مباحث متعلقة بمقاصد وإهتمام تربية الإسلام. وفي تلك الايات أحرف من حروف الجر التي تدخل في كلمة، فينبغي في فهمها بإفتاش معاني حرف المدخول فيها.

1. ما الايات التي تتضمن من حرف الجر "من" و "على" في سورة لقمان؟

2. ما مكانة ومعاني حرف الجر "من" و "على" في سورة لقمان؟

5- أهداف البحث

1. لمعرفة أحرف الجر "من" و "على" في سورة لقمان .

2. لمعرفة مكانته ومعناه سورة لقمان في اللغة العربية .

8- أهمية البحث

وأما أهمية البحث هي :

1. لزيادة خزانة في فن علوم التربية وفن اللغة العربية على الخاصة.

2. ليكون مقارنة لأنواع الآراء والنظراء في فن علوم التربية.
3. لزيادة علم الباحث ومعرفته لقواعد النحوية، والأخص عن معاني ومكانة أحرف الجر في الكلمة والكلام العربي .

26- أسباب إختيار الموضوع

وأما أسباب إختيار الموضوع فأمور :

1. إن القرآن مصدر ومرجع وموضع لدراسة علوم النحو، فينبغي أن يبحث القرآن في ترقية علوم اللغة خصوصا علوما النحو والقواعد ومنهج تعليمه .
2. إن علم النحو هو آلة مهمة الذي ينبغي إحصاءة لمن يريد أن يفهم ويبحث القرآن والحديث حق الفهم ويصعد للدراسة علوم الإسلامية أصيلها ومعاصرها التي أعظمها بإستعمال اللغة العربية .
3. إن سورة لقمان هي أحد سورة القرآن التي تتكلم عن التربية فيه كثيرا، وهي فيما ذكره القرآن من وصية لقمان الحكيم لأبنائه.

27- الدراسات السابقة

وكانت الدراسة التي تصبى من دراستى وتتكلّم عن القواعد فى القرآن الكريم،

منها :

1. الدراسة لرضا زاهدا فطري (2010)، يبحث عن فعل الجامد فى

سورة آل عمران .

2. الدراسة لنور أيزا بيتى (2010)، يبحث عن الجمع فى سورة النور.

3. الدراسة لأبدالله (2010)، يبحث عن حرف الجر فى سورة

السجادة.

وكما نظر الباحث أنه لم يجد من يبحث خاصة عن معاني مكانة حرف الجر فى

سورة لقمان. وصورة هذه الدراسة سيسجل البحث مادة البحث على حسب الراجع

المتعلقة بالبحث .

حرف المعاني إذا نظر فى عوامله ينقسم إلى قسمين: وهي العامل وغير العامل.

وأما العامل هو ما يغير أواخر الكلمة فى الإعراب، وأما غير العامل هو ما لا يغير أواخر

الكلمة من الإعراب أو المسى بأحرف العاطلة، كالإستفهام (هل، متى، كيف، وغيرها .).

وشرح الشيخ مصطفى الغلايين كتابه جامع الدروس العربية أن حرف الجر ينقسم إلى ثلاثة أقسام: الأول، حرف الجر الأصلي، والثاني، حرف الجر الزيادة، والثالث، حرف الجر شبه الزيادة¹⁸.

وأما حرف الجر الأصلي هو ما يحتاج إلى التعلق ومعناه محتاج في إعرابه، كما

قلت: (كتبت بالقلم)

وتعلقه هو كل لفظ من الأفعال وما شبه ذلك أو ما في معناه، إذا حذفت الجر

فلا معنى له كالمثال :

وقفت على المنبر

بتعلقه مع الفعل (وقفت).

والمثال بشبه الفعل كقولك أنا كاتب بالقلم

وأما المثال في معنى الفعل قولك: فللكسال .

وأما حرف الجر الزائدة هي ما في الإعراب لا يحتاج إلى التعلق ومعناه لا يحتاج

أيضا. إنما ذكره لتأكيد الكلمة، كالمثل: ليس ساعد بمسافر، وقد يكفي الكلام بذكر:

ليس ساعد مسافرا، ولكنه لا يفصح. وأما حرف الجر شبه الزائدة هي ما لفظه ومعناه لا

¹⁸ Syaikh Mustafa Al-Ghalayain, *Jami' Al-Durus Al-Arabiyyah, Terjemah*, Muhammad Zuhri, dkk (Semarang: CV As-Syifa, 2007) h 280

يحتاج في الكلام و ليس له التعلق، وهي خمس: رب و خلا و عدا و خاشا و لعل، كلها شبه الزيادة لكونها محتاج بالتعلق .

وفي مناهج تعليم اللغة العربية منهج رخيص يصعد الأستاذ في محاضرة المادة الكلية في قبول فن اتربية. وهي منهج تعليم اللغة العربية بقواعد النحوية والصرفية¹⁹. بهذا المنهج أن الأستاذ يقتض إلى ذكر كثير من الأمثلة وبيانها، لتكون الدراسة لا يسئم للطلاب ويسهل الفهل لهم. وعلاقته بهذه الدراسة هي أتما يحلل بهذه التقريبية لا سيما في علاقته مع حرف الجر الموجود في سورة لقمان.

وفي تعليم اللغة العربية أيضا مناهج متميزة، منها: منهج المطالعة، ومنهج الإملاء، و منهج المحادثة، ومنهج الإنشان، و منهج المحفوظة و منهج قواعد النحو الصرف²⁰. وكل واحد منها يستعمله الأستاذ ليسهل الطالب في فهم العربية سهولة بلا صعب . والفرق بين تلك المناهج يظهر من طريقتها في تعليم اللغة العربية لدى الطلاب، والفرق بينها لا يجعل اللغة العربية مختلطة وصعبة، بل يسر وسهولة .

11- خطوات البحث

¹⁹ Tayar Yusuf dkk, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab* (Jakarta: Rajawali Press, 1995) h 208

²⁰ Abu Bakar Muhammad, *Metode Khusus Pengajaran Bahasa Arab* (Surabaya: Usaha Nasional, 2001) h 38

وفي هذه الدراسة يقسم المباحث فيه بخمس محتويات منظمات، وهي :

الأول: الباب الأول، فيه المقدمة التي تحتوي تحديد الموضوع و سبب إختياره به،

وبواعث البحث ثم تعبيره وأهداف البحث وأهميته، ثم الدراسات السابقة عن هذه

الدراسة، ثم يذكر أيضا منهج البحث وخطوات البحث .

الثان: الباب الثاني، فيه آراء ونظراًؤ عن مباحث حرف الجر في قواعد النحوية،

وتحتوي: تعريف حرف الجر وأقسامه ومعانيه .

الثالث: الباب الثالث، فيه مباحث عن معاني ومكانة حرف الجر "من" و "على"

في سورة لقمان و منهج تعليمه، وتحتوي أسباب نزول السورة، وتوصيات التربوية فيه،

ومعاني حرف الجر "من" و "على" و منهج تعليمه .

الرابع: الباب الرابع، فيه مباحث عن منهج تعليم القواعد، وتحتوي على تعريف

منهج التعليم، وأمور مهمة في إختيار المنهج، وأنواع مناهج تعليم القواعد، وتحليله .

الخامس: الباب الخامس، هي الخاتمة، نتائج البحث والتوصيات .

6- منهج البحث

1- تعريف علم مناهج البحث

علم المناهج يقال له في اللغة الإنجليزية ، (methodology) وهذه الكلمة مأخوذة من اللغة اليونانية مكونة من كلمتي (methodos) و (logos) الأولى بمعنى الطريقة أو المنهج ، والثانية بمعنى العلم ، فالـ (methodology) يمكننا أن نعرفها بأنها علم يتعلق بمناهج أو قوانين أو قواعد متبعة في العلم (قمر الدين ويوكي ، 2000)

فـ (methodology) نعلم من دلالة لفظها أنها علم بمناهج وطرق يسلكها الباحث للحصول على غرض معين حصولا فعالا ومناسبا . وورد في معجم اللغة الإندونيسية الكبيرة أن (metodologi) هو علم بالمناهج والتفسير عليها²¹.

و (methodology) لها معنى شبيه بـ ، (methodic) أعني بها تقصيا منظما أو تشكيل منهج سوف يسلكها الباحث في بحثه . وفي معنى آخر إنها تنوع مناهج التعليم من حيث تميزها وضعفها وملائمتها لتقدم موضوعها وكيفية تطبيقها . عندما تكلمنا عن علم المناهج تكلمنا أيضا عن قوانين إقامة أمر ما وقواعدها وطرقها ؛ لأننا قد عطينا بها قوانين وقواعد ، فلا بد من أن فيها أمورا معينة منظمة مما يوجب وما يندب وما يمنع ، فهي كقوانين وقواعد أخرى وضعت لإرشاد الفرد والتسهيل له في إقامة أمر ما.

والبحث يقال له في اللغة الإنجليزية ، (research) وهي مكونة من كلمتين :

(re) و ، (search) الأولى بمعنى إعادة فعل والثاني بمعنى التقصي والنظر ، فالبحث

²¹ Departemen Pendidikan Nasional, *Kamus Besar Bahasa Indonesia* (Jakarta, Balai Pustaka, 2002) h 741

(research) يمكن أن نعني به أنه سلسلة أنشطة يسلكها الفرد للحصول على فهم جديد أكثر وأدق وأشمل من شيء يبعثه.

فتعريف البحث إذا عملية جمع وثائق وتحليل مشكلتها على طريقة منظمة ومنطقية للحصول على أغراض معينة ، وهذان الجمع والحل يقام بهما على طريقة علمية إما بالطريقة الكمية وإما النوعية وإما التجريبية وإما غير التجريبية وإما التفاعلية وإما غير التفاعلية (نانا شاوديه ، 2005 : 5 ،²² وهو كل الأنشطة من الطلب والتقصي والتجربة في ميدان ما على طريقة طبيعية للحصول على حقائق ومبادئ لأجل فهم جديد أو ترقية مستوى علمي وتكنولوجي ،²³ وهو أيضا محاولة منظمة لطلب إجابة على مسألة (سانجانا ، 2006) ، وهذه الإجابة إما على صفة الإجمال والعموم وإما على صفة التفصيل والخصوص.

وهو ابتداء عملية التقصي وجمع الوثائق والقياس والتحليل والتركيب والمقارنة وطلب العلاقة وتفسير أمور غامضة . كثر أنواع البحوث التي يمكن للباحث أن يسلكها ، فمن حيث الأسلوب الإجرائي يمكننا أن نستخدم المنهج الكمي والمنهج النوعي ، ومن حيث الصفة نجد المنهج الأساسي والمنهج التطبيقي والمنهج التقييمي ، ومن حيث الوظيفة نجد المنهج الوصفي والمنهج التنبؤي والمنهج التحسيني والمنهج التفسيري²⁴.

²² Nana Syaodih Sukmadinata, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung, Remaja Rosdakarya, 2005) h 5

²³ S. Margono, *Metodologi Penelitian Pendidikan*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2010) h 1

²⁴ *Op.cit.* Nana Syaodih, h 52

من أغراض البحث عموماً ترقية طاقة التخيل عن مسائل تربوية ، وتقوية النظر في طلب إجابة عن سؤال²⁵.

ومن أغراضه أيضاً الاكتشاف والبرهنة وتنمية ميادين العلم:

1. الاكتشاف . فالبيانات المكتشفة بيانات جديدة لم يعلمها أحد بعد.
2. البرهنة . فالبيانات الحاصلة تستخدم في برهنة وجود شك في معلومة معينة أو علم معين.
3. التنمية . فالبيانات الحاصلة تستخدم في تعميق علم ما وتوسيعه.

بالبحث يمكن أن نفهم مشكلة وحلها والوقاية عنها:

1. فهم المشكلة . البيانات الحاصلة من البحث تستخدم لتوضيح مشكلة غير معلومة فتعلم.
2. حل المشكلة . البيانات الحاصلة من البحث تستخدم لتقليل مشكلة أو إزالتها.

²⁵ *Op.cit.* Margono, h 1

3. الوقاية عن المشكلة . البيانات الحاصلة من البحث تستخدم للمحاولة في وقف مشكلة حتى لا تقع.

ويمكن أن نلخص أن منهج البحث هو مجموعة القوانين والأنشطة والإجراءات التي يسلكها الباحث في ميدان علم ما ، والمنهج أيضا تحليل نظري في طريقة أو منهج ، والبحث التقصي المنظم لترقية جملة من المعارف ، ومحاولة منظمة مرتبة لطلب مسألة تحتاج إلى إجابة عليها.

حقيقة البحث يمكن أن نفهمها من جوانب تدعو الباحث إلى بحثه ، فكل شخص له دواعي مختلفة إلى عملية البحث ، كغرض معينة ومهنة معينة ، الدواعي إلى البحث وأغراضه عموما متساوية لدى الباحثين ، وهي أمر فطري لدى الإنسان الذي يرغب بطبيعته في معرفة شيء ، فهذه الرغبة في الحصول على معرفة وتنميتها من صفاته الطبيعية منذ خلقه ، وهي أيضا التي تحته على البحث.

2- نوع البحث ومنهجه وتفصيله

المنهج الذي يستخدم الباحث في هذا البحث هو المنهج النوعي ، وهو المنهج الذي نحصل به على نتائج لا نحصل عليها بالمنهج المسحي.

البحث النوعي هو البحث الذي يهدف لوصف ظواهر وحوادث وأنشطة اجتماعية وتعاملات ومعتقدات وأفكار شخص ما وتحليلها من حيث الفرد أو المجتمع ، والبحث النوعي يسير على المنهج الاستدلالي²⁶.

قال سوجيونو (2011 : 15) : إن المنهج النوعي يسير على أساس الفلسفة مابعد الوضعية ، يستخدم في بحث الموضوعات الطبيعية ، وهو عكس المنهج التجريبي ، ويكون الباحث نفسه في هذا المنهج هو الأداة الرئيسية ، يأخذ العينات من المصادر فرضيةً ومرجعيةً ، ويجمع البيانات بأسلوب تثليثها ، ويحللها على المنهج الاستدلالي ، ويميل في نتائج البحث في هذا المنهج إلى المعنى لا إلى التعميم²⁷.

إن المنهج النوعي عملية البحث الناتج بيانات وصفية وهي كلمات مكتوبةً كانت أم ملفوظةً ، من فردٍ أو سلوكٍ يمكن إدراكه²⁸.

لمعرفة نظرية حرفي من وعلى الجارين في سورة لقمان يستخدم الباحث البحث المكتبي وبالضبط في الحصول على البيانات عن مضمون نظرية هذين الحرفين ، ثم يحللها ويقدم نتائجها وصفيةً ، وشكل التحليل سببها الباحث في فصل تحليل المعلومات.

²⁶ Nana Syaodih Sukmadinata, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung, Remaja Rosdakarya, 2005) h 60

²⁷ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Alfabeta, 2011) h 15

²⁸ I Wayan Koyan, *Metodologi Penelitian*.

3- التعريف العملي

قبل بيان مضمون عنوان هذا الباحث يحسن للباحث بيان تعريف المتغير العملي من حرفي من وعلى الجارين في سورة لقمان.

1. حرف الجر ، وهو الحرف الذي يجر الأسماء ، أو الحرف الذي يجعل الأسماء الواقعة بعده مجرورة أو مخفوضة.
2. سورة لقمان ، وهي السورة الحادية والثلاثون من القرآن الكريم ، منزلة بعد سورة الصافات ، مشتملة على تعاليم للمسلمين كترية الأولاد من قصة لقمان الحكيم.

إذا يقصد الباحث بحرفي من وعلى الجارتين في سورة لقمان البحث العميق في مواقفهما ومعانيهما في هذه السورة.

4- نوع البيانات والمصادر

في هذا البحث يستخدم الباحث نوعي البيانات بيانات أولوية وبيانات ثانوية ، والبيانات الأولوية هي البيانات الرئيسية والأساسية وهي في الحصول على البيانات عن حرفي من وعلى الجارين هي القرآن الكريم والكتب الأخرى.

والبيانات الثانوية هي البيانات المساعدة والمكملة للبيانات الأولية²⁹، وهي في الحصول على الأساس النظري لحرفي من وعلى الجارين ومعانيهما هي المراجع الكامنة لتعاليم وعبر موجودة في سورة لقمان.

5- طريقة جمع البيانات

في هذا البحث يستخدم الباحث طريقة البحث المكتبي.

والبحث المكتبي هو نشاط لا يمكن تفارقه من البحث العلمي ، فالنظريات التي تكون أساسا لقضية والموضوعات البحوث يمكن أن نجدها من البحث المكتبي ، ومع ذلك يمكنه أن يحصل على معلومات عن البحوث الشبيهة أو المتعلقة ببحثه الذي هو بصدده والبحوث السابقة دراستها ، ومن البحث المكتبي يمكنه أيضا أن ينتفع بمعلومات وأفكار مناسبة لبحثه.

البحث المكتبي يمكن أن نفهم منه أنه محاولة للحصول على معلومات من البحوث السابقة بغض النظر عن استعمالها بالبيانات الأولية أو الثانوية ، وعن استعمالها بالبحث الميداني أو البحث المعلمي أو البحث في المتحف.

وتعريف البحث المكتبي عند بعض العلماء هو بحث يسلكه الباحث باستعمال المكتبة إما من الكتب وإما من القرارات عن البحوث.

²⁹ Sugiyono, *Op.Cit* h 137

وعند محمد نذير في كتابه (منهج البحث) إن البحث المكتبي هو طريقة جمع البيانات بالاطلاع على الكتب ، والمراجع ، والكتابات والقرارات المتعلقة بقضية يحللها الباحث³⁰.

يستخدم الباحث في بحثه هذا المنهج للحصول على البيانات النظرية لتكون أساسا علميا ، باختيار المراجع الملائمة لعنوان هذا البحث (حرفا من وعلى الجاران في سورة لقمان) وتحليلها ، ويستخدم في جمع البيانات طريقة التوثيق ، وهي طريقة للبحث عن البيانات من الكتب والمجلات وغيرها ، وهذا هو المنهج الذي يسلكه الباحث في الحصول على البيانات المتعلقة بحرفي من وعلى الجارين في سورة لقمان.

وفي جمع البيانات المتعلقة بحرفي من وعلى الجارين في سورة لقمان يحلل الباحث أيضا الكتب والمقالات ورسائل البحوث السابقة ومواقع الإنترنت.

أربع خصائص- على الأقل- للبحث المكتبي يجب مراعاتها على

الباحث:

1) مواجهة الباحث النصوص والبيانات العددية مباشرة لا من

ميدان ولا من شاهد عيان كحادثة أو فرد أو شيء آخر ؛ إذ

³⁰ Moh. Nazir, *Metode Penelitian*, (Jakarta: Ghalia Indonesia, 1988)

لنصوص ميزات خاصة وطريقة خاصة للتعامل معها ، فنقد النصوص طريقة معتاد على استعمالها في الدراسات الفسيولوجية وغيرها ، فلذلك إن المكتبة بالنسبة للباحث على هذا المنهج كمعمل ؛ فلذلك يصبح الاطلاع على النصوص كالكاتب والمقالات والوثائق مهمةً أساسيةً في البحث المكتبي.

(2) كون البيانات المكتبية مستعدة للاستعمال ، فلا يحتاج الباحث إلى الذهاب إلى أي مكان ، ولا يفعل إلا مواجهة النصوص مباشرةً الجاهزة في المكتبة . مثله كمثل من يتدرب على ركوب دراجة ، فلا يحتاج إلى قراءة المقالات أو الكتب المتعلقة بطريقة ركوبها ، ومثله الباحث ، فلا يحتاج في البحث المكتبي إلى الاستيعاب على العلوم المكتبية ، فالطريقة الوحيدة لاستعمال المكتبة هي مواجهتها مباشرةً ، ومع ذلك على من أراد الانتفاع بها التعرف على الدراسة المكتبية للبحث وكتابة مقالة.

(5) كون البيانات المكتبية عموماً بيانات ثانوية ، فيحصل الباحث على البيانات من الأيدي الثانية لا من الأيدي الأولية أو الأصلية في الميدان.

(8) البيانات المكتبية لا يحددها مكان ولا زمان ، فيواجه الباحث البيانات الثابتة ، بمعنى أنه متى يأتيها أو يتركها فهي لا تتغير ؛

لأنها محفوظة في التسجيلات المكتوبة كالنسخ والأعداد والصور
والمسجلات الصوتية والأفلام.

يخطو الباحث في جمع البيانات خطوات تالية:

(1) جمع النظريات وقراءتها من الكتب عربية كانت أم إندونيسية ،
بصفتها مصادر تشمل بيان مادة حرفي من وعلى الجارين ،
ككتاب جامع الدروس العربية وكتاب ملخص قواعد اللغة
العربية وغيرهما.

(2) الاطلاع على القرآن الكريم وترجمتها وكتب التفاسير
بصفتها مصادر متعلقة بسورة لقمان ومعانيها.

6- طريقة تحليل البيانات

بعد البحث المكتبي يستمر الباحث في العمل بالمنهج الوصفي.

والتحليل (analisis) كما ذُكر في معجم اللغة الإندونيسية الكبير (2002 : 43)
معناه التحقيق على حادثة ما كإنشاء وعمل وغيرهما ، لمعرفة حالة حقيقية كسبب ومسببه
وأصل مسألة ، والوصف (deskripsi) هو بيان شيء ووصفه بيانا واضحا ومفصلاً
(KBBI : 258).³¹

³¹ Departemen Pendidikan Nasional, *Kamus Besar Bahasa Indonesia* (Jakarta, Balai Pustaka, 2002) h
258

ومنهج التحليل الوصفي هو محاولة لجمع البيانات وتركيبها وتحليلها³².

ومنهج البحث الوصفي عند هدايت شاه هو منهج بحث مستخدم للحصول على أوسع معرفةً بموضوع معين في زمان معين ، وأما هو عند بوناجي ستيو ساري فبحث يهدف لبيان أو وصف حالة أو حادثة أو موضوع كالفرد أو كل شيء متعلقة بالمتغيرات التي يمكن بياضه بوضوح بالأعداد أو الألفاظ ، وقال نحو ذلك بيست حيث قال إن المنهج الوصفي هو منهج بحث لوصف موضوع أو تفسيره على ما هو عليه.

وقال سو كمديناتا إن البحث الوصفي هو بحث يهدف لوصف الظواهر الموجودة طبيعية كانت أم صناعية صنعها الإنسان ، وتلك الظواهر إما أشكال وإما أنشطة وإما أوصاف وإما تغيرات وإما مساوات وقروق بين ظاهرة وأخرى.

والبحث الوصفي عند إتنا ويدودو ومختار (2000) لا يهدف في الغالب لاختبار فرضية معينة ، وإنما يهدف لوصف عرض أو متغير أو حالة على ما هو عليه ، ومع ذلك لا يعني ذلك أن كل بحث وصفي لا يستعمل الفرضية ، واستعمالها في هذا البحث لاكتشاف شيء مفيد بصفته بديلا في حل مشكلة بحثية عن طريق علمي.

وطريقة التحليل تسير على خطوات تالية:

1. جمع المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث ودراساتها.

³² Winarno Surakhmad, *Pengantar Penelitian Ilmiah: Dasar, Metode dan Teknik*, (Bandung: Transito, 1994) h 139

2. تصنيف البيانات الموجودة في موضوع البحث بالأساس النظري
الحاصل من المصادر والمراجع.
3. الاطلاع على سورة لقمان للحصول على البيانات المحتاجة.
4. تحليل كل موضوع متعلقة بعنوان البحث وهو حرفا من وعلى الجاران في سورة لقمان.
وعلى كل ما ذكر يمكن أن يقال لهذا البحث على سبيل التفصيل بحثا وصفيا
نوعيا وطريقة جمع بياناته طريقة البحث المكتبي.